

غريب الحديث لابن قتيبة

كَأَنَّ سَرِياعاً فِيهِ غَرَفٌ فِي عَشِيَّةٍ ... بَأَرْجَائِهِ الْقُصُوفُ أُنَابِيشُ عُنْدُ مَلِكٍ
وقال الهذلي وذكر سيلاً : " من المتقارب " كأنَّ الطَّيَّاءَ كَشُوحِ النِّسَاءِ يَطْفُونَ
فوق ذُراه جُدُوحاً .

وزادَ في الأرنب هاءً . كما قالوا : عَقْرَبٌ وَعَقْرِيَّةٌ لِأَنَّ الأرنب والعَقْرَبَ مؤنَّتانِ
وَدَكَرُ الأَرانبِ خُزَزٌ . وَدَكَرُ العَقْرَبِ عُقْرَبانٍ وَأَرنبٌ وَعَقْرَبٌ يَقَعُ عَلَى المَذَكِرِ
والمؤنَّتِ حتى تقول : خَزَزَ أَوْ عُقْرَبانٍ فيكون ذلك للذكر خاصة فمن زاد فيهما هاءً فَإِنَّهُ
أَطْهَرَ عِلْمُ التَّائِيثِ كما قالوا مَتَّنَ وَهِيَ مُؤنَّثةٌ ثم قالوا : مَتَّنَهُ فَأَطْهَرُوا عِلَامَ
التَّائِيثِ وقالوا طَارِيقٌ ثم قالوا طَارِيقَةٌ .

وحِقاقُ العُرْفُوطِ : صِغارُها وشَوَابُها شُبَّهَتْ بِحِقاقِ الإبلِ وهي التي لها أربع سنين .

وإنَّما خَصَّ صِغارَ الشَّجَرِ دونَ كبارِهِ لِأَنََّّهُ يَقْرُ من الأرضِ ويتشعَّبُ مِنْهُ شوكٌ فإذا
حَمَلَ السَّيْلُ الأَرانبَ وما أَشَبَّها تَعَلَّقَ بِشَعْبِ العُرْفُوطِ فيبقى متشبَّثاً به ويمضي
السَّيْلُ . ودلَّ أيضاً على أَنَّها تَنبِتُ بِذلكِ المَطَرِ . وتخرجُ الإبلُ إلى المَرْعَى فتأكلُ
ما تَعَلَّقَ بِذلكِ من عظامِ الأَرانبِ وغيرها والإبلُ تَأْكُلُ عِظامَ المَيْتَةِ قال أَبو ذؤيب : " من
الطويل "